"لبيك يا سلمان".. نسخة درزية من "حزب الله"، برعاية إيرانية

zamanalwsl.net/news/article/59192

أثمرت جهود إيران في السويداء عن تفريخ أول مليشيا طائفية

زمان الوصل

صدّقت الأحداث الراهنة على ساحة السويداء، تحذيرات سبق إطلاقها عن تحرك إيراني حثيث لتجنيد أبناء المحافظة وزجهم في مليشيا جديدة تحمل طابعا طائفيا بحتا، يعمق الشرخ في النسيج السوري ويؤسس لفكر دويلات الطوائف، وهي إحدى النقاط الحساسة التي تتقاطع عندها مساعي "إيران" و"إسرائيل" بشكل لايمكن إنكاره.

وقد أثمرت جهود إيران في السويداء عن تفريخ أول مليشيا طائفية تحتمي بشعار مذهبي بحت، وهو شعار "لبيك يا سلمان"، الموازي لشعار "لبيك ياحسين" أو "لبيك يا زينب"، الذي تعمل المليشيات الشيعية تحت غطائه في سوريا والعراق وسوريا لبنان واليمن وسواها.

وقد أكد إعلاميون بارزون على ولادة هذه المليشيا الطائفية في الوسط الدرزي، متهمين إيران صراحة بتشكيلها، حيث قال الكاتب "إياد أبو شقرا" معلقا: "بعدما ورطت مؤامرة إيران شيعة العراق ولبنان وعلويي سوريا بالفتنة تحت شعار لبيك يا حسين، ها هي تسعى لتدمير الدروز تحت شعار لبيك يا سلمان".

فيما قال الإعلامي "فيصل القاسم" إن إيران أسست "فصيلا عسكريا جديد في جبل العرب السويداء باسم "لبيك يا سلمان" نسبة إلى الصحابي الجليل سلمان الفارسي الذي يحظى بمكانة خاصة لدى الدروز. لعبة مفضوحة لاستغلال عواطف الدروز وزجهم في معركة ليست معركتهم.

بالأمس خمسة من شباب السويداء بعمر الزهور قضوا في معارك غير متكافئة غرب السويداء. أين مشايخ السويداء من هذا الحركات الخطيرة التي ستحرق المنطقة. لا تدعوهم يستغلونكم باسم سلمان الفارسي. فقط تذكروا أن النظام عوضكم رأس معزى عن كل شهيد. وكان عليكم أن تفهموا الرسالة منذ زمن، لا أن يضحكوا عليكم الآن مستغلين مكانة سلمان الفارسي لديكم".

كما نقل "القاسم" كلاما مفاده أن طهران عملت على تشكيل "حزب الله في السويداء، من زعران المحافظة وحثالتها وعكرها، وقد بدؤوا فعلا، وصرت تقرأ على أعضادهم لوحة كتب عليها "لبيك يا سلمان" وهو أسلوب إيراني في التجبيش والتهويش".

ويأتي ظهور هذه المليشيا الطائفية إلى العلن، في وقت تشهد محافظة السويداء تحركات جدية من مخابرات بشار الأسد لإشعال نار فتنة جديدة، عبر إرسال مرتزقة من المحافظة ليقاتلوا الثوار على أرض درعا، وهو ما حصل فعلا، وقد قتل بضعة مرتزقة ما أعطى فرصة للمجيشين الطائفيين للدعوة إلى التسلح والاشتباك مع جيرانهم في حوران، علما أن أهالي وثوار درعا وجهوا أكثر من نداء يناشدون فيه أهل السويداء الكف عن توريط أبنائهم في معركة ليست معركتهم، وإنما هي معركة النظام الذي يريد البقاء على كرسيه مضحيا بجميع من وما يستطيع التضحية به.